

افتراضية

أخبار

◀ «العلوم 2» تنطلق في عمشيت

باشرت كلية العلوم - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، أمس، التدريس في شعبة عمشيت في كل الاختصاصات الفرنسية للسنة الأولى، وكان حضور الطلاب والمسجلين في الشعبة كاملاً. كذلك بدأت الدروس في الثامنة صباحاً وفق البرنامج المقرر بإشراف المسؤول عن الشعبة، وحضور مدير كلية العلوم - الفرع الثاني، جورج الرحباني، الذي اطلع على أوضاع الشعبة لضمان انطلاقها مريحة للطلاب على المستوى التعليمي تمكنهم من استكمال الفصل، على أن تجرى الامتحانات الفصلية في الفنار. وأشار الدكتور رحباني خلال جولته التفقدية إلى أن المبنى سيُدشَّن رسمياً خلال كانون الثاني الحالي، وأوضح «أن هذا المقر جُهِّز بالكامل، إلا أن الغرف المتوفرة صغيرة».

◀ نائب حاكم مصرف لبنان في «اللويزة»

التقى النائب الأول لحاكم مصرف لبنان، الدكتور رائد شرف الدين (الصورة) طلاب كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية والـ Accounting Club في جامعة سيدة اللويزة، بحضور الدكتور إيلي يشوعي عميد



الكلية، الذي دعا إلى «إعادة النظر في السياسة النقدية التي تنتهجها الحكومات المتعاقبة بوقف الهدر، إن لا يجوز أن يستمر التضخم كما هو حالياً». وتناول شرف الدين ثلاثة محاور في محاضراته، أولها المحافظة على سلامة النقد اللبناني، وثانيها يتعلق بالمحافظة على سلامة أوضاع النظام المصرفي. أما الأخير، فركز على تشجيع التسليف بالليرة اللبنانية.

◀ جودة التعليم العالي في «الروح القدس»

نظمت كلية العلوم والهندسة المعلوماتية في جامعة الروح القدس - الكسليك محاضرة بعنوان: «ضمان الجودة في التعليم العالي»، ألقاها المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الجمال، في حضور النائب العام للربانانية اللبنانية المارونية الأب كرم رزق، رئيس الجامعة الأب هادي محفوظ، إضافة إلى حشد من المسؤولين التربويين وممثلين عن مختلف الجامعات وعمداء الكليات والأساتذة والطلاب. وذكر رئيس الجامعة الأب هادي محفوظ بتوجيهات رابطة الجامعات الأوروبية «التي تنص بكل وضوح على أن ضمان الجودة هو قبل كل شيء مسؤولية كل مؤسسة تعليم عال». بدوره، حاضر الجمال عن التغييرات التي سببتها العولمة على صعيد الاقتصاد العالمي، لافتاً إلى أنه «من هنا أصبح توفير حقول معرفة جديدة هدفاً رئيسياً، وبرزت بالتالي أهمية مؤسسات التعليم العالي في كونها عامل تطور أساسياً».

نجوم تدوم... رغم انطفائها

رنا حايك

وبقيت مداخلاته كلها محفوظة على منتدى مدن الذي يفتقده اليوم. ليس المشاركون فحسب هم من «ينجمون» ويأفلون بعد فترة، فأشكال المشاركة الافتراضية تحيا وتنطفئ كالنجم أيضاً. في البدء كانت المنتديات. تلك المساحة الحرة التي مثلت متنفساً طليعياً للشباب العربي في أواخر تسعينيات القرن المنصرم. فيها، يكتبون ما تمتع أي مطبوعة عن نشره، وفيها تسقط المحرمات. لكن ليس تماماً. فالحرية التي تؤمنها تلك المساحة يحدها إشراف إدارة المواقع. هكذا، لم تعد تلك المساحة تكفي المشاركين، فكانت

المدونات: مساحات شخصية يتحكم صاحبها بمضمونها. من المنتدى إلى المدونة، انتقلت الشعلة أخيراً إلى فايسبوك، ذلك الموقع الذي جمع المجد من أطرافه، إذ قدم للمشارك جميع الامتيازات التي قدمها أسلافه من المواقع، بالإضافة إلى أخرى جديدة. ولم يكتف فايسبوك بأن احتل مركز النجومية بين الأشكال التفاعلية الافتراضية الأخرى، بل إنه أيضاً حوّر مفهوم النجومية في مساحته: فهنا لم يعد المشاركون نجومياً بل أصبحت المجموعات، هوياتها وعناوينها، هي النجوم. رغم ذلك، لا يزال للمنتديات أهلها، في حالات متعددة: المنتديات المتخصصة، العلمية والثقافية والدينية، وتلك السياسية التي ينتسب إليها خصوصاً مواطنو الأنظمة القمعية، ففيما يعتم فايسبوك بيانات المشارك، تحافظ هذه المنتديات على سرية هوية المشتركين، بالإضافة إلى أنها تبت من بلدان بعيدة أوروبية أو أميركية. في المحصلة، يظل العالم الافتراضي حصناً أوسع من أوطان تضيق بأصوات شبابها.

من المنتدى إلى المدونة انتقلت الشعلة إلى فايسبوك



(أريس - كوبا)

داني موسى: خبرة 20 سنة «ضوئية»

بعيداً عن المنتديات السياسية، ثمة شبان تستهويهم المنتديات الترفيهية. داني موسى أسس أحد هذه المنتديات، وأصبح متخصصاً من دون شهادة جامعية

محمد محسن

جميلة، ولكن كيف تعمل ووفقاً لأي نظام؟» أسئلة، بات ابن الأعوام الواحد والعشرين باكراً مرجعاً في تأمين إجاباتها، وإجابات أسئلة كثيرة غيرها ترتبط بعمله مشرفاً على خدمات المواقع الافتراضية ومهندس منتديات إلكترونية. هكذا، ومنذ ستة أعوام، بدأت رحلة داني موسى مع المنتديات. من دون معلم، تكبّد داني مشقة البحث عما يصلق هوايته، هواية، لم يكن في بال الشباب أنها ستتحول بعد سنوات قليلة إلى عمل مربح. كانت صفحات الإنترنت دليله الوحيد إلى المعرفة. فمن خلالها، تشرب علوم البرمجة وهندسة المواقع الإلكترونية، وأطلق منتدى «Vcoders» ليكون «مساحة شاملة لمختلف المواضيع التي تهتم الشباب». بمساعدة بعض الأصدقاء، بدأ رمز الموقع ينتشر عبر رسائل إلكترونية، حتى توصل إلى احتلال المرتبة رقم 12 بين المواقع اللبنانية على الإنترنت عام 2006.



تحولت هواية المغامر إلى عمل رابح (هيثم الموسوي)

بيننا وبينك

لكل ضاؤه...

كلما ضاق الواقع اتسع الفضاء الافتراضي. للصرخات السياسية المكبوتة، للقيود الاجتماعية المكبلة، لحالات الوحدة وعدم التحقق، لتأمين مسرح نلبس ونخلع فيه أدواراً، لتحقيق شبكة أمان نلثت فيها وراء وجود أي «آخر» يدفننا من غير أن يقتحمنا.

تلخص شاشة الكمبيوتر صورة العالم الحديث: حميمية لا تخدش الفردية، مساحة للقلّة الباقية من شباب لا تزال هموم الحياة العامة تنبض في عروقهم، وضاعت بها ذرعاُ شوارع أنظمتهم المعتمة، بينما يقتحم المساحة ذاتها من وقت لآخر «دخلاء متخافون»، أو آخرون حريصون على توسيع دائرة علاقاتهم العامة وتسويق صورهم وتعميمها، وإشراك العالم بأسره في نقلاتهم النفسية وأحاسيسهم الأنيّة، وكانهم نجوم هوليووديون يتعطش جمهورهم لأخبارهم. هكذا، حل الافتتاح محل التحفظ، واستباحت الخصوصيات... طوعاً. استغرب ذلك في ظل ازدهار تلفزيون الواقع وصحف ومجلات النجمة المريضة بالتلصص ونشر الفضائح؟

هناك أيضاً الفئة التي رفعت العلم الأبيض. استقالت من الحياة العامة وأدمنت على عالم افتراضي أكثر أماناً. لكل هؤلاء، بشكل الإنترنت متنفساً، إلا أن فئة صغيرة لا تزال بمنأى عن الوباء، تعيش حياتها في الواقع بدل أن تكتفي على شاشة تضيئها إلكترونيات متناحرة، تفضل النظر في عين محاورها، وحوض علاقات حقيقية تعمدّها الانفعالات. لهؤلاء أيضاً فضاؤهم، على ناصية شارع مظلم، أو على قهوة منسّنة على الرصيف، أمام كوب من الشاي. رنا...